

المجامع الفقهية، والبحث العلمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن للمجامع الفقهية دور كبير في معالجة قضايا العصر وإيجاد الحلول لنوازله ومشكلاته، ومن أبرز تلك المجامع: مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، حيث قام المجمع عبر دوراته ومؤتمراته التي بلغت خمسا وعشرين دورة بدراسة الكثير من القضايا المعاصرة عبر استكتاب الباحثين المتخصصين فيها، ثم مناقشتها نقاشا علميا معمقا من قبل أعضاء المجمع وخبرائه، فإذا استوت القضية على سوقها واتضح معالمها وبان وجه الصواب فيها؛ أصدر فيها قرارا مجمعيًا، وإلا أجل إصدار القرار لمزيد بحث ودراسة واستجلاء للموضوع.

وقد قام المجمع عبر هذه الدورات بدراسة كثير من القضايا سواء أكانت قضايا فقهية أو فكرية أو عقدية أو اجتماعية أو اقتصادية، وكثير من تلك القضايا صالحة لأن تكون نواة لبحوث ودراسات خاصة، ويمكن من خلالها توجيه نظر الباحثين إلى دراسة بعض القضايا المهمة، سواء أكان ذلك من خلال الزاوية التي تناولها المجمع في بحوثه أو من خلال زوايا أخرى، فمن القضايا التي طرحت على طاولة المجمع في دورته الأخيرة وتحتاج إلى مزيد بحث: أحكام وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها، ورؤية شرعية لظاهرة اللقطاء وأطفال الشوارع، وضوابط أعمال مقاصد الشريعة في المعاملات المالية، وأثر الأمراض النفسية على الأهلية، وحكم تغيير الجنس في الإسلام، وغيرها من القضايا المهمة.

ودراسة المجمع- وإن كان يغلب عليها الجانب الفقهي-، إلا أنها تفتح المجال لدراسة القضية من جوانب أخرى، فأحكام وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن بحثها من منظور دعوي، واعتقادي، وأصولي، وقانوني، واقتصادي.

وبهذه المناسبة فإن هيئة التحرير تهيب بالباحثين أن يولوا القضايا التي ناقشتها المجامع الفقهية اهتمامهم وأن يجعلوها محورا لدراساتهم، وذلك باستكمال ما نقص من تلك البحوث، أو بحث القضية من منظور علم آخر، وذلك ميدان رحب فسيح للباحثين، كما أنه محقق لهدف من أهداف البحث العلمي، وهو معالجة القضايا المعاصرة وإيجاد الحلول العلمية والعملية لها.

وختاما: فهذا العدد الثاني والتسعون من المجلة، وقد اشتمل على جملة وافرة من البحوث العلمية المحكمة في جميع مسارات المجلة، سائلين الله تعالى أن ينفع بها كاتبها وقارئها وناشرها، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد بن عبدالله الصواط